Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث الخامس في بيان اعتقادهم في الصحابة

واعلم أنه ليس أحد من فرق الزيدية أطول إثباتاً ، ولا أكثر تصريحاً بالسب [1] حق الصحابة من هذه الفرقة ؛ أعني **الجارودية** .

فأما سائر فرق الزيدية ؛ فليسوا بقائلين بإكفار ولا تفسيق ؛ ولكن أكبر ما يعتقدون الخطأ في مخالفة النصوص ، من غير زيادة على هذا ، وقد قدمنا ؛ فيما سلف من ٨٧ ظ / الرواية عن أكابر أهل البيت ، ولكن هذه الفرقة اختصوا بما ذكرناه ، واستبدوا ؛ وإلا فالأكابر من أهل البيت ؛ عليهم السلام ؛ والسابقون منهم والمقتصدون ؛ بريئون من هذه المقالة .

وأما ما روى عن الإمام ؛ **المنصور عليه السلام** [2] ؛ عن الجارودية ، فقد تأولنا كلامه ، كما مرَّ بيانه ؛ وأنَّ قدره أعلى وأشرف من أن يكون متابعاً **للجارود** والجارود ليس أهلاً للمتابعة ؛ ولولا أن المذاهب لابد من إسنادها إلى قائلها ؛ لكان أهلا أن لا ينقل عنه هذا المذهب ؛ لمخالفته لمذهب الأمة ، وما هو المشهور من مذهب العترة .

فهذه بدعة ابتدعها من نفسه ، وفرية افتراها من جهته ؛ لم يقم عليها دلالة ، ولا برهان ؛ ولا صدرت عن عقيدة ملزمة وإيمان ؛ ولقد كان يكفيه عن هذه المقالة التولى لأمير المؤمنين ، والتفضيل له على غيره من الصحابة ، وإثبات إمامته بالنصوص من غير تعرض لتكفير ولا تفسيق .

ومن أعظم البراهين على بطلان هذه المذاهب ، أعني مذهب الجارود ، وباجترائه على الوقاحة بتفسيق الصحابة وإكفارهم ، هوما كتبنا ، ونقل عن الأئمة السابقين من آبائنا ، مملوءة من مذاهبهم ورواياتهم ومضطربات اجتهادهم ، ما أعلم كتاباً من كتب الأئمة ؛ إلا وفيه ذكر الصحابة ؛ إما اعتقاداً لمذهبهم ، وإما تصحيحاً لرواتهم ؛ وإما اعتماداً على قولهم ؛ ومن يكون كافراً أو فاسقاً لا يعول على قوله ؛ وكيف يعتمد على خبره أم كيف يوثق باجتهاده ؟!..

---

(١) في الاصل : بالشبوت

(٢) عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزةبن سليمان بن حمزة ، إمام زيدى ، كان عالماً مجتهداً و اديباً شاعراً بويع سنة ٥٩٣ ، والامام يحيى هنا يكذب مقالته في الصحابة و هى مشهورة انظر العقود اللؤلؤية ١/٣٣ .